لو لا يكون محالا في العقول لنا   اذ كان دار على المقدور غير جلي

فلا شريك له اذ لا نظير له   ولا شبيه له قد جل عن مثل

فلائمة فاعلم ما يطول هنا   من الادلة فلا نقص ولا نطل

فصل فيما يستحيل على المولى الجليل جل جلاله وتقدست اسماؤه

الاول الاخر المعبود ذو قدم   وصف الحدوث محال غير مشتمل

عليه اذ ليس ذا جسم ولا عرض   ان المجسم ذو جهة وذو خطل

تقدس الرب قطعا ان يكون له   بالعقل وصف مكان مثل ذي حلل

مبرأ او كذى

فلا افتقار له ايضا الى جهة   فالافتقار محال غير معتدل

بل انما كان مولانا بعزته   على الذي كان قبل الخلق في الازل

علا على العرش اذ جاء الكتاب به   بلا حلول ولا كيف من المثل

تقدس عن شبه يكون له   ان المشبه ممن تاه في الزلل

فكيف يشبه مخلوق لخالقه   او ان يماثله قد جل عن مثل

حقيقة الروح ثم النفس نجهلها   كذلك العقل فينا غير منعقل

جسم لطيف حيثي

لو ادرك القوم كنها من حقايقها   ما طال بحثهم بالعقل والجدل

فكيف يدرك مولى لا شبيه له   سبحانه بصفات المجد لم يزل

مولا

نعم بنور يقين القلب نعرفه   كما يليق به في اعدل السبل

لهم

لهم مقال ان شئت تعرفه   فاعرفه منهم ولا تعرفه من قبلي

حارت عقول الورى طرا وقد عجزت   وكلها عن جلال الله في عقل

اذ كل ما خامر الاوهام من صور   مخلوقة مثلنا فانزه ولا تهل

مع آية في كتاب الله نافية   كل النقايص تنفي كل ذي مثل

جاءت بشورى وفي الاخلاص ثانية   تكفي ذوي العقل والتصديق بالرسل

من لا ابتداء له فلا انقضاء له   بقاؤه مستمر غير منتقل

وقيل باق على وصف له ببقا   كذ القديم ووجه البحث فيه جلي

كذا البداية لا تخفى استحالتها   اذ تقتضي النفي لكن غير مشتمل

كذا النهاية عمن كان ذا قدم   محالة ظاهر ان كنت ذا جدل

فصل في التنبيه على ما يوهم التشبيه

وكل ما اوهم القرآن من شبه   او الحديث فاول كل محتمل

او خذ بمعناه واترك لفظ ظاهره   منزها مثل راي السادة الاول

كل الاستواء حكوا عن قول سيدنا   امام منا مالك بالنهى لا تسل

وبعضهم رجح التاويل فيه على   اصل القواعد فاسلك نهجها تصل

ولا يضرك وسواس اللعين اذا   ذكرت فلتستعذ بالله وابتهل